

# غريب اللغة في شعر ابن شهيد الأندلسيين: التظاهر بسعة المحصول اللغوي والحاجة إليه

## - بحث في الخلفية المعرفية -

الزبير القلي<sup>\*</sup>

### الملخص

لفظ "الغريب"، في اللغة العربية، الغامض من الكلام. أما، في الاصطلاح، فيعني ما كان منه قليل الاستعمال، أو مخالفاً للقياس، أو غير ظاهر المعنى. وقد شكلت الألفاظ الغريبة في شعر ابن شهيد الأندلسي (382-426هـ = 992-1035م) ظاهرة لافتة للانتباه، بالنظر إلى أنّ الشاعر أندلسي المولد والنشأة، مؤلِّد اللغة، الأمر الذي قد يبدو -في نظر بعض الدارسين- تكلفاً من الشاعر بغرض التظاهر بسعة المحصول اللغوي. ولكن الدراسة اللغوية لعيّنة مما تضمنه شعره من غريب، والبحث في ظروف تكوينه الأدبي، والإحاطة ببعض من جوانب الرؤية الشعرية له، كشفت عن وجود دوافع متعددة تقف وراء استعماله للغريب، منها: حاجته إليه في تأدية المعنى في بعض الأعراس الشعرية، وولوعه بمعارضة فحول شعراء المشرق، وميله في الأخير -إلى استعراض قدراته اللغوية مسابقةً لبعض تيارات عصره.

**الكلمات المفتاحية:** اللفظ الغريب، الغامض من الكلام، العرف اللغوي، القياس، العربية المولدة، المحصول اللغوي، المعارضة الأدبية، الأعراس الشعرية.

### Résumé

Cet article traite un phénomène linguistique remarquable dans la poésie d'Ibn Chouhaid (382H/992 J.-C. – 426H/1035 J.-C.), à savoir : les mots étranges (al-Ġarib). Les définitions du terme al-Ġarib chez les lexicographes et les linguistes arabes anciens et modernes montrent qu'il signifie l'obscurité de la parole chez les uns, et l'usage rare de certaines unités lexicales chez les autres. L'étude d'un échantillon de mots étranges dans la poésie d'Ibn Chouhaid, des conditions de sa formation littéraire, et la prise en considération de sa vision poétique prouvent que celui-ci – étant poète pur andalous de langue arabe néo-classique – a utilisé ce genre de mots -avant tout- pour donner de l'ampleur lexicale à sa poésie, satisfaire sa passion d'imiter les plus célèbres poètes arabes d'Orient, conformément à la mode qui règne à son époque, et enfin, se vanter de la richesse de son lexique, comme l'accusent certains critiques arabes

**Mots clés:** Mots étranges, Termes ambigus, Usage, Norme, Arabe néo-classique, Fond lexical, Imitation littéraire, Thèmes poétiques.

### Summary

This article deals with a remarkable linguistic phenomenon in the poetry of Ibn Chouhaid (382H/992 A.D. - 426H/1035 A.D.). It is about strange terms. Definitions of the term (Al-Ġharib), among ancient and modern Arabic lexicographers, show that it means ambiguity of saying within some, and unusual use of some lexical units within others. The study of a sample of strange terms in Ibn Chouhaid's poetry, conditions of his literary formation, and taking into consideration his poetical vision, prove that this last - as a pure Andalusian poet of new classical Arabic- used this kind of words with the aim of giving lexical ampleness for his poetry, satisfying his wish to imitate the most famous Arabic poets of Near East according to the prevailing manner in his time, and then, the least of his worries was to be proud or to boast of his lexical wealth, as he was criticized by some Arabic critics.

**Key-words:** Inkhorn term, Ambiguity of saying, Usage, Linguistic analogy, New-classical Arabic, Lexical stock, literary imitation, Poetic themes.

<sup>\*</sup> أستاذ محاضر أ، رئيس فرقة بحث في مخبر معجم المصطلحات اللغوية والبلاغية في التراث العربي، كلية الآداب والعلوم جامعة محمد بن دباغين سطيف 2

## مقدمة

- قِلَّةُ الاستعمال: فقد عرّف الزجّاجي (ت337هـ)

الغريب بأنه ما قلّ استعماله حين قال: "وأما الغريب فهو ما قلّ استماعه من اللغة، ولم يدُر في أفواه العامة، كما دار في أفواه الخاصة كقولهم .. فلان مُخْرَبُوقٌ لِيَنْبَاعَ أي مطرق ليثب...<sup>8</sup>؛ ومفهوم أن دوران الكلام في الأفواه هو الاستعمال.

وذهب إلى هذا المعنى -أيضاً- الأمدي (ت371هـ) في قوله: إن الحوشيّ أو اللفظ الغريب "لا يتكرر في كلام العرب كثيراً"<sup>9</sup>.

وقال بذلك -كذلك- ابن السيّد أَبَطْلَيْوْسِي (ت521) حين فسر الغريب بما "لم تجر العادة باستعماله، أو كان قليل الاستعمال"<sup>10</sup>.

وذكر ابن الأثير (ت637هـ) أن الحوشيّ من الألفاظ "إنما هو الغريب الذي يِقْلُ استعماله. فتارة يخف على سمعك، ولا تجد به كراهة، وتارة يثقل على سمعك، وتجد منه كراهة"<sup>11</sup>. ويلاحظ أن الغريب والحوشي -عنده- مترادفان. ويتبيّن -من المحدثين- الرأى ذاته تمام حسان في تعريفه له بقوله: "والمراد بالغريب: المفردات التي ليست شائعة ولا معروفة في الاستعمال العام، فلا يعرفها إلا ذو البصر بمتن اللغة"<sup>12</sup>.

- مخالفة القياس: يتعلق الأمر -هنا- بالألفاظ المشتقة على غير قياس. وقد عبر عنها تمام حسان بأنها "المفردات العربية الأصل التي لا تخضع لقواعد الصياغة العربية المشهورة"<sup>13</sup>. وهي لا تمثل إلا أقلية من المفردات في كتب الغريب.

- غموض المعنى: استوحاه بعض اللغويين من شرح المعاجم اللغوية للغريب بأنه ما غمض معناه، ومنهم:

الجاحظ (ت225هـ) في كتابه البيان والتبيين حيث قال: "وكما لا ينبغي أن يكون اللفظ عامياً وساقطاً سوقياً، وكذلك لا ينبغي أن يكون غريباً وحشياً، إلا أن يكون المُتَكَلِّمُ بدوياً أعرابياً، فإن الحوشيّ من الكلام يفهمه الحوشيّ من الناس..."<sup>14</sup>.

من الظواهر اللغوية في ديوان أبي عامر ابن شَهَيْد ظاهرة الغريب التي تمثل سمة بارزة يمكن أن تلفت انتباه الباحث وتستوقفه. فقد ضم الديوان عشرات الكلمات من صنف ما يصطلح عليه بالغريب، وردت منبثة في ثنايا العديد من الأبيات وقوافيها، مشكلة في كثير من الأحيان -عقبة كأداء أمام استبيان المعاني العامة للأبيات، مستدعية البحث والتنقيب في المعاجم وكتب اللغة عن دلالات هذه الكلمات. فما المقصود بالغريب يا ترى؟ وماذا عنه في شعر ابن شَهَيْد؟ وما هي الدوافع التي تقف وراء تَعَمُّد الشاعر توشيح شعره به؟

## أولاً: ماهية الغريب

### 1- المعنى اللغوي

تجمع المعاجم اللغوية على أن للغرابة معنى واحداً وهو الغموض والخفاء، فقد قال الخليل بن أحمد (ت175هـ) إن "الغريب: الغامض من الكلام"<sup>1</sup>.

وقال الأزهري (ت370هـ) إن "الغريب من الكلام: العقميّ الغامض"<sup>2</sup>، وتعني كلمة العقميّ "الغريب الغامض من الكلام"<sup>3</sup>، ويرجح أن يكون الأزهري قد أضافها من باب إعطاء صورة أكثر إبهاماً له، لأن الغموض درجات تتفاوت شدة وضعفاً، فجعل الغريب ما اشتد غموضه.

وشرح الزمخشري (ت528هـ) معنى غرابة الكلمة والكلام، فقال: "وفي كلامه غرابة، وغرَبَ كلامه، وقد غربت هذه الكلمة أي غمضت فهي غريبة"<sup>4</sup>.

ومثل هذا الشرح أو ما يدانيه نجده متداولاً في معاجم لغوية أخرى من قبيل: المحكم لابن سيده (ت548هـ)<sup>5</sup>، ولسان العرب لابن منظور (ت711هـ)<sup>6</sup>، وتاج العروس للزبيدي (ت1205هـ)<sup>7</sup>، وغيرها.

### 2- المعنى الإصطلاحي

إذا كان معنى الغريب لغة هو الغموض فإن معناه الاصطلاحي يختلف عن ذلك قليلاً أو كثيراً تبعاً لاختلاف آراء اللغويين في ذلك. وتكاد تنحصر في ثلاثة معان، كما يأتي:

وبناء على ما تقدم ، فإن الغريب هو أن تكون الكلمة قليلة الاستعمال أو مخالفة للقياس أو غامضة المعنى .  
غير أنه لا بد من التنبيه إلى أن الغرابة في اللفظ لا تتعدى أن تكون مسألة نسبية ، بالنظر إلى أن اللفظة الغريبة ، عند قوم معينين في فترة زمنية محددة ، قد لا تكون كذلك عند قوم آخرين في مرحلة زمنية واحدة أو مراحل متعاقبة . بل إن الغريب يتوقف على إدراك المتلقي نفسه للكلمة ، فقد تكون الكلمة في محصوله اللغوي ، ومن ثمة لا تكون غريبة عنده ، وقد لا تكون في محصوله اللغوي -مهما كان ثريا- فيترتب على هذا كونها غريبة عنه .

ثانياً: الألفاظ الغريبة في شعر أبي عامر بن شهيد

#### الأندلسي

وهي ألفاظ أصبحت في عصر الشاعر قليلة الاستعمال أو مهملة ، فبدأ استخدامها غريباً ، مع أنه -ربما- كان مألوفاً في العصور السابقة . وسوف نعود إلى ذكر طائفة منها ، فنوضح معانيها من خلال شواهد شعرية من الديوان ، مستعينين في ذلك بما ورد في بعض كتب الغريب والمعاجم اللغوية ، ومن هذه الألفاظ على سبيل المثال لا الحصر:

1- الصِّل: ورد في "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت224هـ): "أبو عبيدة: الحية العاضة ، والعاضة التي تقتل إذا نهشت من ساعتها . غيره: الصِّلٌ مثلها أو نحوها"<sup>22</sup>.

وذكر ابن دريد (ت321هـ) أن هذا اللفظ قد يوصف به الإنسان ف"يُقَال: رجل صِلٌ إذا كان داهياً ، وإنه لصلٌ أصلال"<sup>23</sup> . ونحن نجد في شعر ابن شهيد بمعنى الداهي المنكر في الخصومة ، يقول مفتخراً بسم لسانه اللادع:<sup>24</sup>

[كامل] (\*)

★ أَنَا صَلُّهُمْ عِنْدَ الْخِصَامِ فَخَلِّهِمْ لِّلْسَانَ هَذِي الْحَبِيَةِ الرَّقْشَاءِ (11/1)

2- أَلْتَّتْ: ورد في لسان العرب تحت مادة (لثث): "وألث المطر إنثاءً ، أي دام أياماً لا يُقْلَعُ"<sup>25</sup> ، وبهذا جاء قول ابن شهيد في سياق للوقوف على الأطلال<sup>26</sup> ، من قصيدة يعارض فيها قيساً بن الخطيم (\*):

[طويل]

★ أَلْتَّ عَلَيْهَا الْمُعْصِرَاتُ بِقَطْرِهَا وَجَرَّتْ بِهَا هُوجُ الرِّيحِ مَلَاءَهَا (2/2)

و"المُعْصِرَاتُ: ذوات المطر"<sup>27</sup>.

وأبو سليمان الخطابي (ت338هـ) في تعريفه للغريب بقوله: "... يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ بَعِيدُ الْمَعْنَى غَامِضُهُ ، لَا يَتَنَاوَلُهُ الْفَهْمُ إِلَّا عَن بَعْدٍ ، وَمَعَانَاةُ فِكْرٍ ..."<sup>15</sup>.

وذهب إلى ذلك -كذلك- الزمخشري (528هـ) حين أشار إلى أن من أغراض المصنفين في الغريب "كشف ما غَرِبَ من ألفاظه واستبهم"<sup>16</sup>.

ومنهم ، كذلك ، الشريف الجرجاني (ت816هـ) بقوله: "الغرابة كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال"<sup>17</sup>.

والى مثل هذا ذهب مُحدِّثُونَ كثيرون<sup>18</sup>.

وقد ذكر ابن الأثير أن الغريب ينقسم إلى قسمين<sup>19</sup> ،

هما:

أ - الغريب الحسن ، وهو ما كان من الألفاظ غامض الدلالة ، لكنه سهل النطق ، مقبول في السمع ، لعدم تنافر أصواته ، ومثلوا له بكلمة (كهل) التي تعني الضخم ، و"كهل لفظة ليست بقبیحة التالیف ، لكنها وحشية غريبة لا يعرفها مثل الأصمعي"<sup>20</sup>.

ب - الغريب القبيح ، وهو ما كان -أيضاً- غامض الدلالة ، لكنه ثقيل النطق كربه السمع لتنافر أصواته ، ويستشهدون على ذلك بما رُوِيَ عن عيسى بن عمر النحوي (ت149هـ) ، لها سقط عن حمارة ، فاجتمع عليه الناس فقال لهم "مالكم تتكأكوون عَلَيَّ تكأكوكم على ذي جِنَّةٍ ؟ افرنقعوا عَيِّي" ، مما دفع بعض المتتبعين إلى استنكار ما ورد في هذا الكلام من حوشي نابٍ بقوله: "فإنَّ (تتكأكوون) و(افرنقعوا) وحشي ، وقد جمع لعمرى العلتين مع قبح التالیف الذي يَمَجُّهُ السمع والنَّوْخَرُ"<sup>21</sup>.

3- الوكاء: جاء في لسان العرب تحت مادة (وكى) ما يلي: "الوكاء: كل سَيْرٍ أو خَيْطٍ يُشَدُّ به فَم السقاء أو الوعاء ... ابن سيده: الوكاء رباط القربة وغيرها الذي يشد به رأسها"<sup>28</sup>. وقد استخدمه ابن شهيد ليدل به - مجازاً- على الحائل النفسي الذي قد يضمحل فتتخرط العين في البكاء ، حيث قال في سياق متصل بالبيت السابق<sup>29</sup>:

[طويل]

حَبَسْتُ بِهَا عَدُوًّا زَمَامَ مَطِيَّتِي ★ فَحَلَّتْ بِهَا عَيْنِي عَلَيَّ وَكَاءَهَا (3/2)  
4- كَبَّةُ الصَّلَكِ: الكُبة بالضم ويفتح ، الحملة في الحرب<sup>30</sup> ، حيث يقول مادحا<sup>31</sup>:

[طويل]

وَمِنْ حُطْبَةٍ فِي كَبَّةِ الصَّلَكِ فَيُصَلُّ ★ حَسَمْتُ بِهَا أَهْوَاءَهَا وَمَرَاءَهَا (27/2)

5- الخُدَّاريّ: ذكر "الغريب المصنف" ، ضمن باب نعوت الليالي في شدة الظلمة ، "أبو عمرو: ليلة غدرة ومغدرة وبينة الغدر ، إذا كانت شديدة الظلمة .... غيره: الخُدَّاريّ المظلم"<sup>32</sup>. وقد استخدم ابن شهيد هذا اللفظ بمعنى الجو من الحزن المريع على التشبيه بالليل الشديد الظلمة ، وذلك في رثائه للقاضي أبي العباس بن ذكوان (ت 413هـ) حيث يقول:<sup>33</sup>

[طويل]

وَجَلْنَا الصَّبَاحَ الطَّلُقَ لَيْلًا وَإِنَّمَا ★ هَبَطْنَا خُدَّارِيًّا مِنَ الحُزْنِ كَارِبًا (4/5)

6- نَجْرٌ: ورد في جمهرة اللغة ، من معكوس مادة (ج ر ن): "و النجر من قولهم: فلان من نجر كريم ومن نجار كريم ، أي من أصل كريم"<sup>34</sup>. وقد جاء اللفظ في قول الشاعر ، من قصيدة يعارض فيها البحرّي(\*) ، مزدريا الحياة الدنيا<sup>35</sup>:

[خفيف]

وَلَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كَرُمَةٌ نَجْرٌ ★ لَمْ تَكُنْ طُعْمَةً لِقَرَسِ الكِلَابِ (18/10)  
7- قَرَمٌ: سيّد القوم ، دل به الشاعر - مجازاً- على البُرغوث ، في قوله<sup>36</sup>:

[كامل]

قَرَمٌ مِنَ اللَّيْلِ البَهِيمِ مُكَوَّرٌ ★ يَمْشِي البَرَّازَ وَمَا نُوَارِيهِ ثِيَابٌ (7/12)

وفي جمهرة اللغة ، ورد ، من معكوس مادة (رقم) ، و"القَرَمُ من الإبل الفحل الذي لم يذلل بخطم ولا حَمَل ولا زَرٍ.... وكثر ذلك حتى سمي سيد القوم قَرَمًا"<sup>37</sup>. أراد أن يصور ما تختص به هذه الحشرة المؤذية من طبائع مميزة لها.

8- الدَّوِيَّةُ: المنسوبة إلى الدَّوِّ ، وهي الفلاة الواسعة ، ورد اللفظ في قول ابن شهيد<sup>38</sup> ، من قصيدة يعارض بها امرأ القيس(\*) .

[طويل]

وَدَوِيَّةٌ مِنْ فِتْنَةٍ مُدْلِهِمَّةٍ ★ دَرِيْسُ الصُّوَى مَعْرُوفُهَا مُتَنَكِّرٌ (13/24)

9- الصُّوَى: ورد اللفظ في البيت السابق بمعنى الأعلام المنصوبة يُهْتَدَى بها ، وجاء في "الغريب المصنف" ضمن باب ما دون الجبال من الأرض المرتفعة- "الأصمعي: ... والصُّوَى الأعلام المنصوبة [يهتدى بها] ، وهو أحب القولين إلي للحديث الذي يُرَوَى "إن للإسلام صُوى ومناراً كمنار الطريق"<sup>39</sup>.

10- رَأْرٌ: جاء في لسان العرب ، تحت مادة (رير) "مخ رَأْرٌ ورَيْرٌ ورَيْرٌ: ذائب فاسد من الهزال .... والرَّير: الماء يخرج من فم الصبي"<sup>40</sup>. وقد استعمل ابن شهيد هذا اللفظ بمعنى الذائب الفاسد من المخ ، قال يهجو كاتباً<sup>41</sup>:

[بسيط]

وَيْحَ الكِتَابَةِ مِنْ شَيْخٍ هَبَّتَقَةٍ ★ يَلْقَى العِيُونَ بِرَأْسِ مُحَّةٍ رَأْرٌ (1/26)  
وهَبَّتَقَةٌ: لقب "يزيد بن ثروان القيسي" المضروب به المثل في الحمق ، أُجْرِيَ مجرى الصفة<sup>42</sup>.

11- أَرُوعٌ: الأروع: الحديد الفؤاد ، وهو الرجل الذي يروع الناس<sup>43</sup>. قال ابن شهيد منوهاً بصديقه أبي مُجَدِّ بن حزم لبلائه في مواجهة فقهاء المالكية بالأندلس بعد أخذه بالمذهب الظاهري<sup>44</sup>:

[طويل]

- وَمَا جَرَ أَدْيَالَ الْغِنَى نَحْوَ بَيْتِهِ ★ كَأَزْوَعٍ مُعْرُورٍ ظُهُورَ الْجَرَائِرِ (11/30)  
 ومُعْرُورٌ: يقال عرورى أمرا قبيحا: أتاه وركبه. والأصل في ذلك: "اغْرُورِيْتُ الفرس والبعير: ركبته عربيا"<sup>45</sup>.  
**12- التَّامُورُ:** الدم ، وذلك في قول الشاعر بشيد بوازع التضحية لدى الممدوح<sup>46</sup>:

[كامل]

- وَرَأَى الزَّمَانَ يَجِيدُ عَنْ تَأْمِيرِهِ ★ فسقى سبهام المجد من تآموره (23/35)  
 وذكر أبو الحسن الهنائي (ت310هـ) في كتابه (المجرد في غريب كلام العرب ولغاتها): "التامور: النفس ، والتامور: القلب....  
 والتامور: الدم ...."<sup>47</sup>.

- 13- مُرْتَجِزٌ:** ما تدارك من الرعد صَوْتُهُ. ورد في (الغريب المصنف - باب السحاب الذي فيه رعد): "الأصمعي: من السحاب  
 المَهْرَجُ والمَهْرَجُ والمرْتَجِسُ. أبو زيد: يقال منه رجست السماء ترجس رجسا ، ورددت ترعد رعدا"<sup>48</sup>. قال يصف عارضاً على غرار ما جاء  
 في معلقة امرئ القيس<sup>49</sup>:

[طويل]

- وَمُرْتَجِزٍ أَلْقَى بِذِي الْأَثَلِ كُلِّكَلاً ★ وَحَطَّ بِجَرَءَاءِ الْأَبَارِقِ مَا حَطَّأ (6/39)  
**14- المِصَاعُ:** ذكر ابن دريد: "تَمَاصَعُ الْقَوْمِ في الحرب تماصعا إذا تعالجوا ، وهو المصاع والمماصعة. وكل معالجة بيد أو  
 سيف مياصعة"<sup>50</sup>. ومنه قول الشاعر عادًا نقر سباع الطير للجرحى من أعداء الممدوح مقاتلةً معه:<sup>51</sup>

[طويل]

- تَمَاصِعُ جَرَّحَاهَا فَيُجْهِزُ نَفْرُهَا ★ عَلِيَهُمْ ، وَلِلطَّيْرِ الْعَتَاقِ مِصَاعُ (6/40)  
**15- الشَّجَاعُ:** ذكر الحية. قال ابن شهيد يصف رجوع امرأة على أعقابها بعد تعرضه لها:<sup>52</sup>

[متقارب]

- فَوَلَّتْ وَلِلْمَسْكَ مِنْ ذَيْلِهَا ★ على الأرض حَطَّ كَظْهَرِ الشَّجَاعِ (8/42)  
 وفي الغريب المصنف "الأفعوان الذكر من الأفاعي .. والشجاع نوع منها"<sup>53</sup>.

- 16- يَقَّقُ:** قال ابن دريد "الْيَقَّقُ: البياض ولا يَتَصَرَّفُ له فعل"<sup>54</sup>. وذكر أبو منصور الثعالبي (ت430هـ): "أبيض ثم يَقَّقُ ثم  
 لَهَقُ"<sup>55</sup>). وقد استخدمه ابن شهيد بمعنى شديد البياض ، في وصفه لفتك المعتلي بالله (يحي بن علي بن حمود) بالفرقة السودانية  
 في وقعة إشبيلية ، التي جرت على مياه النهر الكبير ، فيقول<sup>56</sup>:

[بسيط]

- وَسَاعَدَ الْفُلُكُ الْأَعْلَى بِقَتْلِهِمْ ★ حتى غدا الْفُلُكُ بِاللَّجَاجِي بِهِ عَرَفَا (8/48)  
 مِنْ كُلِّ أَسْوَدٍ لَمْ يُدْلَفْ عَلَى ثَلَجٍ ★ بَأَنَّ جَدَّكَ يَجْلُو صَفْحَهُ يَقْقَا (9/48)  
 والثَّلَجُ: الاطمئنان والثقة.

- 17- العُرَانِقُ:** الشاب الحسن الشعر الجميل الناعم<sup>57</sup>. يقول ابن شهيد موصيا صديقه أبا مُحَمَّد بن حزم بتأيينه بعد موته:<sup>58</sup>

[طويل]

- فَلَا تَنْسَ تَأْيِينِي إِذَا مَا فَقدْتَنِي ★ وَتَذَكَّرَ أَيَّامِي وَفَضْلَ خِلَاتِقِي (8/50)  
 وَحَرِّكَ لَهُ بِاللَّهِ مِنْ أَهْلِ فَرِينَا ★ إِذَا غَمَّيُونِي كُلَّ شَهْمِ غُرَانِقِ (9/50)  
 ويستشف أن الشاعر يدل باللفظ على الفتى الجامع بين جمال الوجه ، ومعاني النبيل والكرم ورفع الشان.  
**18- حُلَّاحِلُ:** سيد شجاع ، وهذا في قول ابن شهيد يُهْدِي قصيدته إلى الممدوح<sup>59</sup>:

[طويل]

وَمَا رَمَتْهَا حَتَّى حَطَّطْتُ رِحَالَهَا ★ عَلَى مَلِكٍ مِنْهُمْ أَعْرَّ خُلَاجِلَ (31/59)

وفي الغريب المصنف: والخَلَّاحِلُ السَّيِّدُ<sup>60</sup>.

19- كَرَادِيْس: جمع كُرْدوس. ذكر ابن دريد: "والكُرْدوس الجماعة من الناس.. وكراديس الإنسان أطراف عظامه ... وكل مفصلين اجتماعاً فهو كُردوس"<sup>61</sup>. وقد قصد به ابن شهيد المعنى الأخير، في سياق يشير إلى مشهد الأكل من شواء الصيد نشلاً بالأيدي<sup>62</sup>:

[طويل]

وَبَادِرَ أَصْحَابِي النَّزْوَلِ ، فَأَقْبَلْتُ ★ كَرَادِيْسٍ مِنْ عَضِّ الشَّوَاءِ نَشِيْلَ (8/59)

20- المَلَاعِمُ: ما حول الفم الذي يبلغه اللسان، حيث يصف مرح الأبقار الحسان بلعق قطرات الندى من فوق الأزهار

المفتحة<sup>63</sup>:

[مجزوء الكامل]

أَصْنَاْفُ زَهْرٍ طَوَّقَتْ ★ دُرّاً تَدُوْبُ بِكَفِّ نَاظِمٍ (10/69)

بَكَرَ الحِسانِ يَرِدْنَها ★ من كل واضحة المَلَاعِمُ (12/69)

وجاء في "الغريب المصنف": "وقال الأحمر: المَلَاعِمُ ما حول الفم، ومنه قيل: تَلَعَّمْتُ بالطيب إذا جعلته هناك"<sup>64</sup>.

21- المَهَارِيْتُ الدَّلَائِمُ: جمع مَهْرُوت، أي واسع الشدقين<sup>65</sup>، والدلائم: جمع الدَلَم، وهي الناقة التي يتكسر فوها، ويسيل مرغها وهو اللعاب"<sup>66</sup>(66). يقول ابن شهيد في سياق يشير إلى تجنبه صيد الطرائد المسنة<sup>67</sup>:

[مجزوء الكامل]

وَبَجَائِبِي فَتَقَّ النَّفُو (م) س من المَهَارِيْتُ الدَّلَائِمُ (40/69)

22- الرِّوَاْسِمُ: الجمال التي ترسم معالم الطريق، قال<sup>68</sup>:

[مجزوء الكامل]

وبعيْدَةِ الأَرْجاءِ نا (م) زحة على أيدي الرِّوَاْسِمِ (55/69)

وجاء في اللسان: "وناقة رسوم: تؤثر في الأرض من شدة الوطاء"<sup>69</sup>:

وفي "الغريب المصنف - باب ضروب مختلفة من سير الإبل-": "والرَّسِيمُ فوق الذَّمِيلِ"<sup>70</sup> وهو - أي الذمِيل - اللَّيْنُ من السير<sup>71</sup>.

23- الخُبْعَثْنَةُ الضَّبَارِمُ: ورد في "الغريب المصنف" - ضمن كتاب السباع باب الأسد - : "والخُبْعَثْنَةُ العظيم الشديد ...

والضبارم الشديد الخَلْقُ"<sup>72</sup>(1)، وقد استخدم ابن شهيد اللفظين في تركيب وصفي، حيث يقول، مُهيباً بدور الممدوح، إلى استرداد مجد آبائه النَّيِّدِ<sup>73</sup>:

[مجزوء الكامل]

حَكَمَ الرَّمَانَ يَطْلُمُهُمْ ★ دَهْرًا وَصَرَفُ الدَّهْرِ ظَالِمٍ (70/69)

فَارْتَدَّ بِهِجَةً مُلْكِهِمْ ★ كُرَّ الخُبْعَثْنَةِ الضَّبَارِمِ (71/69)

وفي موضع آخر من الغريب نجد: "أبو عبيدة: الخُبْعَثْنَةُ من الرجال الشديد، وبه شُبِّهَ الأسد. الأصمعي: الخُبْعَثْنَةُ من الرجال

الشديد الخلق العظيم"<sup>74</sup>:

24- الدَّادِي: "ثلاث ليالٍ من آخر الشهر القمري، تأتي بين ثلاث حَنَادِسٍ وثلاث مُحَاقٍ"<sup>75</sup>. قال الشاعر يصف ممدوحه بالنور

في ظلام الفتنة الحالك<sup>76</sup>:

[مجزوء الكامل]

قَمَرٌ نُصِيءٌ لَهُ الْخُطُو (م) بٌ عَلَيَّ دَادِيهَا الْفَوَاحِمُ (75/69)

25- الطَّيَّان: ياسمين البر<sup>77</sup>، حيث يقول في الحنين إلى مراتب الصبا<sup>78</sup>:

[كامل]

يا صَاحِبِي إِذَا وَتَى حَادِيكُمَا ★ فَتَنَشَّقَا التَّفَحَاتِ مِنْ طَيَّانِيهَا (12/75)

26- أَدْمَاء: مؤنث آدم، وهو من الإبل الأبيض<sup>79</sup>، و"أُدْمُ الرِّجَالِ الْبَيْضُ إِلَى السَّوَادِ"<sup>80</sup>.

27- الدَّامَاء: البحر<sup>81</sup>.

وقد ورد اللفظان رقما (26) و(27) في شطر واحد من بيت يصور حلول الظلام ليلاً، مشاركة منه للشاعر حداده، وقد بلغه

نعي صديقه الوزير الكاتب أبي جعفر بن المائي<sup>82</sup>:

[بسيط]

أَمِنْ جَنَابِهِمُ التَّفْحُ الْجَنُوبِي ★ أَسْرَى فَصَاكَ بِهِ فِي الْغُورِ غَارِي؟ (1/82)

أَهْدَى إِلَيَّ ظَلَامًا رَدْعُ نَافِجَةٍ ★ أَدْمَاءٌ شَقَّ بِهَا الدَّامَاءَ هِنْدِي (2/82)

ثالثاً: الدوافع العامة والخاصة إلى استخدام ابن

شهيد للغريب في شعره

### 1- الدوافع العامة

هي دوافع يمكن -للإيجاز- حصرها في أمر واحد. وهو

اتجاه الأندلس دوماً شطر المشرق يأخذون منه العلوم، ومنها العلوم اللغوية متمثلة -بالخصوص- في النحو واللغة والغريب، التي كانت بمثابة أدوات البيان التي يتعين على الأديب إتقانها (84)، خاصة من وجهة نظر أنصار الاتجاه المحافظ، الذي سعى لغويوه إلى تسييد ما كان يسمى بمذهب الأوائل، أي طريقة الجاهليين ومن حذا حذوهم من الشعراء الإسلاميين والعباسيين، في مقابل مذهب المحدثين الذين يغلب عليهم النهج على طريقة أبي تمام وابن المعتز وأبي نواس وأمثالهم<sup>85</sup>.

وقد نتج، عن تكرر هذه المعايير الأدبية التقليدية، اهتمام بالغ بالغريب يعده واحداً منها، تَمَثَّل -بالخصوص- في احتفاء مستغرب بكتاب "الغريب المصنف" لأبي عبيد القاسم بن سلام السابق الذكر، فقد روى عن أبي عمر الطلمنكي (ت428هـ/1036م) أنه قال: "دخلت مرسية فتشبت بي أهلها ليسمعوا علي (الغريب المصنف) فقلت: انظروا من يقرأ لكم، وأمسك أنا كتابي، فأتوني برجل أعمى يعرف بابن سيده، فقرأه علي من أوله إلى آخره، فعجبت من حفظه، وكان أعمى ابن أعمى!"<sup>86</sup>.

هذه عَيِّنَة من ألفاظ الغريب التي تضمنها شعر ابن

شهيد، لم نلتزم في استخراجها بترتيب خاص، إذ أن القصد هو التذليل على غرابتها لأهل عصر الشاعر، من خلال تتبعنا لها في المعاجم اللغوية القديمة وبخاصة- بعض كتب الغريب التي عثرنا فيها على أكثر الألفاظ المستخرجة، ونلاحظ أنها في مجملها- من نوع الغريب الحسن لتجانس حروفها، وسهولة أدائها على اللسان، فضلاً عن كون الغرابة فيها وضعاً طارئاً، لا يلبث أن يزول بالإطلاع على معانيها.

ولكن السؤال الذي قد يتبادر إلى أذهاننا هو: ما شأن ابن شهيد بالغريب، وهو الشاعر الأندلسي الموطن، المؤد اللغة؟ وهذا، بالنظر إلى اختلاف البيئتين الأندلسية والعربية طبعاً وجذوراً تاريخية، وكذلك، بالنظر إلى انتماء الشاعر لُغَةً إلى مرحلة العربية المؤدّة: Neo-classical Arabic التي حلت في الاستخدام -عند العرب وغيرهم من الشعوب التي اعتنقت الإسلام- محل العربية القديمة: Classical Arabic منذ النصف الأول في القرن الثاني للهجرة، واستمرت حتى نهاية القرن الخامس الهجري<sup>83</sup>.

إن الإجابة عن السؤال المطروح تكون بالتطرق إلى دوافع عامة وأخرى خاصة كانت سبباً في شيوع الغريب في شعر أبي عامر.

والمطر، يقتضي وصفها لغة بدوية، على نحو ما نلمسه في المقدمة الطللية (الآيات من 1 إلى 12) من القصيدة الثانية في ديوان ابن شهيد -معارضاً بها همزية قيس بن الخطيم- حيث لاحظ استخدام الشاعر كلمات كثيرة، رأى محقق الديوان، لغرابتها، ضرورة شرحها<sup>91</sup>. والمديح يتطلب عناية بالصياغة قوامها فخامة العبارة وتخير الألفاظ من الغريب<sup>92</sup>، إضافةً للوقار على قصائد المدح. ولا أدلّ على ذلك من تضمن قصيدة الشاعر رقم 69 من الديوان في مدح عبد العزيز المؤتمن -عددًا معتبرًا من غريب اللفظ، أي الشاعر إلا جعله ضمن قوافي كثير من أبيات مدحيته، من قبيل: "الملاغم" و"البواغم" و"أقيال خضارم" و"عصم العواصم" والمهاريت الدلاقم" وغيرها مما سبق تناول كثير منه في العينة.

وليس الفخر بمختلف عن المديح في الحاجة إلى الغريب، ومنه استخدام الشاعر للفظ "صلّ" بمعنى ذكر الحية، تَخِيْرَه لكون الذكر أقوى من الأنثى في القتال<sup>93</sup>، و"أشد في تصنيف البشر"<sup>94</sup>، في قوله مفتخرًا بطول باعه في هجاء الخصوم<sup>95</sup>.

وأما الرثاء، فهو لا يبدو أقل حاجة من المديح والفخر إلى الغريب من أجل توفية هذا الغرض حقه من معاني تهويل الرزية، والتفجع، والتنويه بخصال المرثي، وإسداء الحُكْم العامة. وقد استخدم ابن شهيد غريباً كثيراً في مراثيه نذكر منه مما جاء في العينة كلمات "خدارياً" و"أدماً" و"الدأماً"<sup>(96)</sup>. ويمكن الاطلاع على عدد آخر منها في القصيدة رقم 66 من الديوان، التي رثى بها الشاعر أبا عبدة حسان ابن مالك (ت 416هـ)، والقطعتين: رقم 23 (وفيها 11 بيتاً) ورقم 80 (وفيها 3 أبيات).

(ج) رغبة ابن شهيد في تأكيد انتسابه العربي، واستعراض قدراته اللغوية مجارة منه لفحول شعراء المشرق الذين لم يتردد، في إحدى قصائده، في أن يخص بالذكر بعضاً منهم، ممن كان يرى فيهم مثله الأعلى في الشعر، وهم عبّدان الشعر، وذوّبان العرب، والفرزدق، والصلتّان العبدي.

وأغرب من هذا ينسب إلى أبي بكر مُجَّد بن مُجَّد الأنصاري، المعروف بالأبيض، وهو شاعر، أنه أقسم -لما سئل عن لغة فعجز عنها بمحضر من خجل منه- أن يكبل نفسه حتى يحفظ "الغريب المصنف" على غرار ما فعل الفرزدق حين قيد نفسه وأبقاها في القيد حتى حفظ القرآن!<sup>87</sup>. ويذكر أن أبا بكر الأبيض قد سجل الحادثة بنظمه أبياتاً يصف فيها ارتياح أمه حين دخلت عليه فرأته مقيداً رجله بقيد من حديد<sup>88</sup>.

## 2- الدوافع الخاصة

يمكن حصرها في أمور عدة نشير إليها كالآتي:

(أ) حرص ابن شهيد -عموماً- على دعم شعره بأوفر حظ من قوة اللغة ومثانتها، ولو بطلب غريب اللفظ دون إفراط في استخدامه، مسaireً لبعض تيارات العصر في الأندلس والمشرق العربي<sup>89</sup>.

(ب) ولوعه بمعارضة الفحول من شعراء المشرق، القدامى منهم والمحدثين<sup>90</sup>، فقد عارض -كما أشرنا إلى بعضهم في ثنايا البحث- من الجاهليين: قيساً بن الخطيم، وامراً القيس (ت 540م)، وطرفة بن العبد (ت 569م)، ومن المحدثين: أبا نواس (ت 198هـ)، والبحري (ت 284هـ)، وأبا الطيب المتنبّي (ت 354هـ). كما قد تعدى معارضاته مشهور الأشعار ليحتذي أبياتاً بعينها لشعراء من مختلف أطوار الشعر العربي القديم، من أمثال الشنفرى (ت 510م)، وتابط شرا (ت 530م)، وحاتم الطائي (ت 605م)، وأمّية بن أبي الصلت (ت 630م) ولبيد بن ربيعة (ت 661م) من الجاهليين، والفرزدق (ت 114هـ)، وجريير (ت 114هـ)، وأبي تمام (ت 228هـ)، وأبي فراس الحمداني (ت 357هـ) وأبي العلاء المعري (ت 449هـ) من المحدثين.

وبديهي ألا يقتصر تأثر ابن شهيد بهؤلاء وغيرهم على المعاني المحكية دون اقتباس شيء من ألفاظهم، وربما تراكيبيهم وأساليبهم أيضاً، وهذا، كما هو الحال في أغراض النسيب البدوي التقليدي، والمديح، والفخر والرثاء. فالنسيب -مثلاً- لا يخلو من وقوف على أطلال عفتها الرياح

حوشية صلبة ، شديدة الإغراب<sup>98</sup>. وأما الفرزدق فلمكانته العالية في الشعر العربي<sup>99</sup>. وأما الصلتان العبدى فلمحاولته - في قصيدته العينية- الحكم بين الفرزدق وجريير أَيْهَمَا أشعر<sup>100</sup>. قال ابن شهيد في ختام قصيدة يهديها إلى ممدوحة- مفتخراً بحرائر قصائده وتنزه شعره عن الابتذال<sup>101</sup>:

[كامل]

والشَّعْرُ عَبْدٌ فِي بَنِي عَبْدِانِهَا (37/75)

ولقد يُرَى والشَّعْرُ من ذُؤَابَانِهَا (38/75)

وجرى القضاء لها على صلتَانِهَا (39/75)

التمكين من معرفة مفردات اللغة العربية ، إضافة إلى إدراك جوانب من الرؤية الشعرية لابن شهيد بينت أن ثمة-دوافع وقفت وراء تعمد ابن شهيد توشيح شعره به ، وهي كالآتي: دوافع عامة تمثلت -بالخصوص- في ما كان للغريب في عصر الشاعر ، من أهمية بالغة في الثقافة الأدبية الأندلسية جعلت منه أداة أساساً من أدوات البيان التي يتعين على الأديب تحصيلها.

دوافع خاصة يمكن حصرها في ثلاثة أمور ، وهي:

حرص ابن شهيد على دعم شعره بجزالة اللغة وممانتها ، خصوصاً في أغراض شعرية معينة يحتاج فيها إلى تضخيم المعنى باستخدام الألفاظ ذات الجرس الرُّثَان. ولوع الشاعر بمعارضة فحول شعراء المشرق من قدامى ومحدثين.

رغبته في استعراض قدراته اللغوية تأكيداً لأصالته العربية ، ومسايرةً لبعض تيارات عصره.

وهكذا ، فإن تعمد ابن شهيد استعمال الغريب في شعره تظاهراً بسعة محصوله اللغوي ، على حد زعم بعض الدارسين ، لم يكن إلا غاية واحدة من غايات عديدة دفعت بالشاعر إلى توظيف هذا الصنف من مفردات الثروة اللغوية.

فأما عبْدان الشعر فلاخلاصهم لفنهم بالتحكيك والمعاودة<sup>97</sup>، ومنهم أوس بن حجر ، وزهير بن أبي سلمى ، والحطيئة (ت 59هـ). وأما ذُؤَابَانِهَا -وهم الصعاليك من شعراء الجاهلية- فربما لما تميز به شعرهم -عموماً- من تعبير عن معاني عزة النفس العربية ، وخشونة العيشة البدوية بألفاظ

★ حُرُّ القَوَافِي مَا جَدُّ فِي أَهْلِهَا

★ مَدَحَ المُلُوكَ وَكَانَ أَيْضاً مِنْهُمْ

★ أَمْسَى الفَرَزْدَقُ كَفُؤَهَا فِي حَوَكِهِ

خاتمة

من خلال ما تقدم ، يتضح أن الغريب -لغة- هو الغامض من الكلام ، في حين أنه -اصطلاحاً- ما كان قليل الاستعمال ، أو مخالفاً للقياس ، أو غير ظاهر المعنى .

وهو نوعان: غريب قبيح يعاب مطلقاً ، لكونه غامض الدلالة ، متنافر الحروف ، ثقيل الأداء على اللسان ، وغريب حسن قد يكون غير ظاهر المعنى ، أو غير مأنوس الاستعمال -بحكم أن الغرابة مسألة نسبية- ولكنه متجانس الأصوات ، سهل النطق ، لا يعاب استعماله في حالات معينة ، كما هو الحال بالنسبة للأعراب الخالص -مثلاً- أو في القرآن والحديث .

وقد شكل الغريب -حتى ولو كان من نوع الحسن- في شعر ابن شهيد ظاهرة مُحَيَّرَة لكون الشاعر أندلسي المولد والنشأة ، مُؤَلَّد اللغة لا تربطه -في الظاهر- صلة مباشرة بلغة البادية وصحراء شبه الجزيرة العربية ، التي نلاحظها -على نحو لافت للنظر- في أغراض النسيب التقليدي والمديح والفخر والرثاء من أغراض شعره.

ولكن إخضاع طائفة مما ورد من الألفاظ الغريبة في الديوان للدراسة اللغوية ، والبحث في مكونات ثقافة الأديب في عصر الشاعر ، وخصوصاً ما تعلق منها بما من شأنه

## الهوامش

1. الخليل بن أحمد الفراهيدي، 1984، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج4، د.ط، دار الحرية للطباعة، بغداد، ص411.
2. أبو منصور الأزهري، 1964-1967، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام مُجَدَّ هارون وآخرون، ج8، د.ط، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، القاهرة، ص115.
3. مجد الدين الفيروز آبادي، 1997، القاموس المحيط، تحقيق: مُجَدَّ عبد الرحمن المرعشلي، ج2، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ص1500.
4. جار الله الزمخشري، 1973، أساس البلاغة، ج2، ط2، مطبعة دار الكتب، مصر، ص159.
5. ينظر: علي بن إسماعيل بن سيده، 1958-1972، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، ج2، ط1، مطبعة الحلبي، القاهرة، ص399.
6. ينظر: جمال الدين بن منظور، دت، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي كبير وآخرون، ج5، د.ط، دار المعارف، القاهرة، ص3226.
7. ينظر: السيد مرتضى الزبيدي، 1984، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، ج1، د.ط، مطبعة حكومة الكويت، ص411.
8. أبو القاسم الزجاجي، 1973، الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، ط2، دار النفائس، بيروت، ص92.
9. أبو القاسم الحسن الأمدي، 1961، الموازنة بين أبي تمام والبحتري، تحقيق: السيد أحمد صقر، ج2، د.ط، دار المعارف، القاهرة، ص259.
10. ابن السَّيِّد البَطْلَيْوُسي، 1982، الاقتضاب في شرح أدب الكاتب، تحقيق: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، ج1، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص124.
11. ضياء الدين بن الأثير، دت، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق: أحمد الحوفي وبدوي طبانة، ج1، د.ط، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ص180.
12. تمام حسان، 1982، الأصول دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص289.
13. المرجع السابق، الصفحة نفسها.
14. أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، 1985، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام مُجَدَّ هارون، ج1، ط5، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص144.
15. نقلاً عن: أحمد الشرقاوي إقبال، 1993، معجم المعاجم، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص7.
16. جار الله الزمخشري، 1984، الفائق في غريب الحديث، تحقيق: مُجَدَّ علي الجاوي و مُجَدَّ أبو الفضل إبراهيم، ج1، ط1، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ص2.
17. الشريف الجرجاني، 1969، كتاب التعريفات، د.ط، مكتبة لبنان، بيروت، ص167.
18. ينظر: مُجَدَّ علي رزق الخفاجي، 1979، علم الفصاحة العربية، د.ط، دار المعارف، القاهرة، ص89. وعبد المتعال الصعيدي، 1991، البلاغة العالية، ط2، مكتبة الآداب، القاهرة، ص13.
19. ينظر: ضياء الدين بن الأثير، مرجع سابق، ج1، ص175.
20. ابن سَنَان الخفاجي، 1969، سِرِّ الفصاحة، تحقيق: عبد المتعال الصعيدي، د.ط، مطبعة مُجَدَّ علي صبيح وأولاده، القاهرة، ص57.
21. المرجع السابق، الصفحة نفسها.
22. ابن سلام الهَرَوِي، 1996، الغريب المصنف، تحقيق: مُجَدَّ المختار العبيدي، ج1، ط2، دار مصر للطباعة، القاهرة، ص331.
23. أبو بكر مُجَدَّ بن دريد، 1351هـ، جمهرة اللغة، ج1، ط1، دار صادر، بيروت، ص102.

24. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، 1997، تحقيق: محيي الدين ديب، ط 1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص 46.
- (\*) يحيل العدنان المنفصلان بخط منحرف إلى مواضع ألفاظ الغريب في الديوان بإشارة أولهما إلى رقم القصيدة والثاني إلى رقم البيت.
25. جمال الدين بن منظور، مرجع سابق، ج 5، ص 3995.
26. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص 46.
- (\*) قصيدة ابن الخطيم مطلعها:
- تَذَكَّرَ لَيْلَى حُسْنَهَا وَصَفَاءَهَا ★ وَبَانَتْ فَأَمْسَى مَا يَتَأَلَّ لِقَاءَهَا
- ينظر: ديوان قيس بن الخطيم، 1962، تحقيق: ناصر الدين الأسد، د.ط، مصر، ص 7.
27. ابن سلام الهَرَوِي، 1990، مرجع سابق، ج 2، د.ط، بيت الحكمة، تونس، ص 494.
28. جمال الدين بن منظور، مرجع سابق، ج 6، ص 4911.
29. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص 46.
30. أبو بكر مُجَدِّد بن دريد، مرجع سابق، ج 1، ص 37، ص 328.
31. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص 48.
32. ابن سلام الهَرَوِي، مرجع سابق، ج 2، ص 506.
33. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص 50.
34. أبو بكر مُجَدِّد بن دريد، مرجع سابق، ج 2، مادة (ج ر ن)، ص 86.
- (\*) قصيدة البحترى مطلعها:
- مَا عَلَى الرَّكْبِ مِنْ وُقُوفِ الرِّكَابِ ★ فِي مَعَانِي الصَّبَا وَرَسْمِ التَّصَايِي
- ينظر: ديوان البحترى، 1965، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، ج 1، د.ط، دار المعارف بمصر، ص 83.
35. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص 57.
36. المرجع السابق، ص 59.
37. أبو بكر مُجَدِّد بن دريد، مرجع سابق، ج 2، مادة (رقم)، ص 406.
- (\*) مطلع قصيدة امرئ القيس هو:
- سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا ★ وَحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنٌ قَوْ فَعَرَعَرَا
- ينظر: ديوان امرئ القيس، د.ط، تحقيق: مُجَدِّد أبو الفضل إبراهيم، ط 2، دار المعارف، القاهرة، ص 56.
38. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص 73.
39. ابن سَلَامُ الهَرَوِي، مرجع سابق، ج 1، ص 377.
40. جمال الدين بن منظور، مرجع سابق، ج 3، ص 1791.
41. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص 75.
42. جمال الدين بن منظور، مرجع سابق، مادة (هبنق)، ج 6، ص 4609.
43. ابن سلام الهَرَوِي، مرجع سابق، ج 3، ص 851.
44. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص 79.
45. أبو الحسن الهنائي، 1992، المُجَرَّد فِي غَرِيبِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَلِغَاتِهَا، تحقيق: مُجَدِّد بن أحمد الغمري، ج 1، ط 1، دار المعارف بمصر، ص 163.
46. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص 84.
47. أبو الحسن الهنائي، مرجع سابق، ج 1، ص 303.
48. ابن سلام الهَرَوِي، مرجع سابق، ج 2، ص 496.
49. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص 89.
50. أبو بكر مُجَدِّد بن دريد، مرجع سابق، ج 3، مادة (ص ع م)، ص 78.

51. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله ، ص 91.
52. المرجع السابق ، صفحة 93.
53. ابن سلام الهروي ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 331.
54. أبو بكر مُجَدِّد بن دريد ، مرجع سابق ، ج 3 ، مادة (ق ي ي) ، ص 197.
55. أبو منصور الثعالبي ، 1972 ، فقه اللغة وسر العربية ، ت. مصطفى السقا وآخرون ، مطبعة الحلبي ، مصر ، ص 97.
56. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله ، ص 99.
57. ابن سلام الهروي ، المرجع السابق ، ج 1 ، ص 116.
58. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله ، ص 102.
59. المرجع السابق ، ص 112.
60. ابن سلام الهروي ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 75.
61. أبو بكر مُجَدِّد بن دريد ، مرجع سابق ، ج 3 ، مادة (ك ر د س) ، ص 333.
62. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله ، ص 114.
63. المرجع السابق ، ص 24.
64. ابن سلام الهروي ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 40.
65. جمال الدين بن منظور ، مرجع سابق ، ج 6 ، مادة (هـ ر ت) ، ص 4647.
66. ابن سلام الهروي ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 839.
67. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله ، ص 125.
68. المرجع السابق ، ص 126.
69. جمال الدين بن منظور ، مرجع سابق ، ج 3 ، مادة (ر س م) ، ص 1646.
70. ابن سلام الهروي ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 870.
71. المرجع السابق ، ج 3 ، ص 868. وجمال الدين بن منظور ، مرجع سابق ، ج 3 ، مادة (ذ م ل) ، ص 1516.
72. ابن سلام الهروي ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 912.
73. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله ، ص 126.
74. ابن سلام الهروي ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 78.
75. ينظر: أبو زكريا يحيى الفراء ، 1980 ، الأيام والليالي والشهور ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، ط 2 ، مطبعة نهضة مصر ، ص 58.
76. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله ، ص 135.
77. ابن سلام الهروي ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 419.
78. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله ، ص 135.
79. ابن سلام الهروي ، مرجع سابق ، ج 3 ، ص 857.
80. أبو الحسن الهنائي ، مرجع سابق ، ج 1 ، ص 95.
81. ابن سلام الهروي ، مرجع سابق ، ج 2 ، ص 550.
82. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله ، ص 145.
83. ينظر: حلمي خليل ، 1989-1990 ، المغرب والدخيل في المعجم اللغوي التاريخي ، مجلة المعجمية ، جمعية المعجمية العربية ، تونس ، العددان: 5 ، 6 ، 1989 و 1990 ، ص 324.
84. ينظر: أُلُقَّت الروبي ، 2001 ، بلاغة التوصل وتأسيس النوع ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، كتابات نقدية شهرية (112) ، ص 21.
85. ينظر: مُجَدِّد سعيد مُجَدِّد ، 1988 ، ابن شهيد الأندلسي أدبيا وناقدا ، د.ط ، منشورات جامعة سبها ، ص 181.
86. شهاب الدين المقري ، 1968 ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق: إحسان عباس ، ج 3 ، د.ط ، دار صادر ، بيروت ، ص 379. وينظر: داريو كاباتانيلاس رودريغث ، 1980 ، ابن سيده المُرْسِي ، ترجمة: حسن الوراكلي ، د.ط ، الدار التونسية للنشر ، تونس ، ص 46.

87. ينظر: شهاب الدين المِقْرِي، مرجع سابق، ج3، ص489. وهنري بيريس، (1988)، الشعر الأندلسي في عصر الطوائف، ترجمة: الطاهر أحمد مَكِّي، ط1، دار المعارف، القاهرة، ص37.
88. ينظر: شهاب الدين المِقْرِي، مرجع سابق، ج3، ص489.
89. ينظر: الشاذلي بويحيى، 1993، ابن شهيد الأندلسي، د.ط، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، تونس، ص56، 77، 94.
90. ينظر -فيما يتعلق بتأثر ابن شهيد بهؤلاء وأولئك من شعراء المشرق-: مُحمَّد سعيد مُحمَّد، مرجع سابق، ص208-210. والشاذلي بويحيى، مرجع سابق، ص57، 75، 92، 104، 134. وديوان ابن شهيد الأندلسي، (د.ت)، تحقيق: يعقوب زكي، د.ط، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، حواشي القوائد، ص181-196.
91. ينظر: ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص127-129.
92. ينظر: الشاذلي بويحيى، مرجع سابق، ص52-53.
93. حلبي عبد الهادي، 2002، اللغة في شعر الفرزدق، ط1، مطابع الجزيرة، عمَّان، ص149.
94. المرجع السابق، ص150.
95. ينظر: ص4 وما بعدها من هذا البحث.
96. ينظر: ص14 من هذا البحث.
97. ينظر: شاكر الفَحَّام، د.ت، الفرزدق، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص490.
98. حنا الفاخوري، د.ت، تاريخ الأدب العربي، د.ط، المطبعة البُولُسيَّة، ص74.
99. شاكر الفحام، مرجع سابق، ص5 وما بعدها.
100. ينظر: أبو علي القالي، 1975-1976، كتاب الأمالي، مج1، ج2، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص158. ومحمود علي مكي، "الصِّلَتَان العبدى - حياته وشعره"، دراسات عربية وإسلامية، د.ط، مطبعة المدني، القاهرة، 1982م، ص537-563.
101. ديوان ابن شهيد الأندلسي ورسائله، ص136.